بعد و بين يفرح المومنون بنصر الله فقد قرا هذا قبل نزوله وكتب عنوان
الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين والمرسلين ورسول رب العالمين
من تبع الاول حميرا امانة الله في يد من وقع هذا الكتاب في يده ان يدفعه
الى صاحبه ودفعه الى راس العلماء المذكورين وبعد قراة الكتاب عليه
صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بتبع الاخ الصالح ثلاث مرات وكان بين تبع
هذا وبين مولده صلى الله عليه وسلم الف سنة ويقال ان الاوس والخزرج
من اولاد اولئك العلما والحكما وجا لا تسبوا تبعا فانه كان مومنا وكانت
المدينة في الجاهلية معروفة بالوبا اي الحمى وكان اذا اشرف على واديها احد
ونهق نهيق الحمار لا يضره الوبا فلما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة اصابت
اصحابه الحمى وفي لفظ استوخم المهاجرون هوا المدينة ولم توافق امزجتهم
فمرض كثير منهم وضعفوا حتى كانوا يصلون من قعود فراهم صلى الله عليه
وسلم فقال اعلموا ان صلاة القاعد على النصف من صلاة القايم فتجشموا
المشقة وصلوا قياما وكان بلال رضي الله عنه اذا اقلعت عنه الحمى يرفع عقيرته
اي صوته باكيا يقول متشوقا الى مكة المشرفة الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي وهو لحنين
شامة وطفيل اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف
كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوبا وكان كل من ابي بكر وبلال وعامر بن فهيرة
رضي الله عنهم في بيت واحد فعن عايشة رضي الله عنها استاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عيادتهم فدخلت عليهم وذلك قبل ان يضرب علينا
الحجاب فاذا بهم ما لا يعلمه الا الله تعالى من شدة الوعك فسلمت عليهم اي وقالت
لابيها يا ابت كيف اصبحت فانشدها كل امرء مصبح في اهله

والموت

والموت ادنى من شراك نعله قالت فقلت انا لله ان ابي ليهذي قالت فقلت
لعامر بن فهيرة كيف تجدك فقال اني وجدت الموت قبل ذوقه
ان الجبان حتفه من فوقه فقلت والله هذا لا يدري ما يقول قالت فقلت لبلال
كيف اصبحت فاذا هو لا يعقل وذكرت حالهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقلت
انهم يهذون وما يعقلون من شدة الحمى فنظر الى السما وقال اللهم حبب الينا
المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وفي رواية واشد وبارك لنا في مدها
وصاعها وصححها لنا ثم انقل وباها الى مهيعة اي الجحفة وهي قرية قريبة
من رابغ وكان سكانها اذ ذاك يهود وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال رايت
في النوم امراة سودا ثايرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فاولتها
ان وبا المدينة انتقل الى مهيعة ثم دعا صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اجعل
بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة ودعى لغنم كانت ترعى بالمدينة فقال
اللهم اجعل نصف اكراشها مثل ملئها في خير حاتي البلاد ولما قدم صلى الله عليه
وسلم المدينة وجد اهلها من اخبث الناس كيلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين
الاية فاحسنوا الكيل بعد ذلك وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين
المهاجرين والانصار وادع فيه يهود اي بني قينقاع وبني قريظة وبني
النضير اي صالحهم على ترك الحرب والاذى اي ان لا يحاربهم ولا يوذيهم وان
لا يعينوا عليه احدا وانه ان دهمه بها عدو ينصروه وعاهدهم واقرهم على
دينهم واموالهم واخى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دار
انس بن مالك وكانت المواخاة على المواساة والحق وان يتوارثوا على الحق
دون ذوي الارحام فقال تاخوا في الله اخوين اخوين ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لي بعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص ابي الحسين

مواخاته صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين والانصار
ومصالحته لليهود

Copyright © King Saud University